مكان به كنز من الحسن لم يزل بابيات ارصاد الحوية مطلسما
حمته سراة لا تزال رماحهم مفوقة للحتف هديا واسهما
قد اتخذوا الفتك والطعن آلة تزود العزاري والوشيج المقوما
يرون هوان الحب عزا وسوددا واحسن احوال النفوس التيتما
تكاد الاقاحي مخجلة من ثغورهم تعود ثناياها شقيقا معندما
اذا نظرت اقمارهم عين مبغض يبطالهم في معزم عاد مغرما
بروحي منهم جيرة جاوروا الحشا فجاروا على قلب بهم قد تتيما
هم الهجر واصدوا وفيه توطنوا فلله جنات ثوت في جهنما
حلى لي بهم مر العذاب كما حلى لنفس علي حوضها الحتف مطعما
همام لدى الهيجا الوان باسه يجر طما في متنه لتجهما
وذو عزمات لو تصاغ صوارما لاوثنكن في صم الصفا ان قصما
سلالة خير المرسلين مطهرا اتى طاهرا من كل ابلج اكرما
اجل ملوك الارض قدرا وقدرة واشرفهم نفسا واطيب محتما
جواد اتى والدهر خون فاصبحت اياديه فيه كالشتاء بادهما
واثنى المعالي بعدما خر سقفها فشيد من اركانها ما تهدما

اذا

94

اذا الدهر اجرى جحفلا كان قبله وان هز سيفا كان كفا ومعصما
كريم عيون الجود لولا وجوده لقاضت جواديها وغضت على عما
ولطف براه الله للناس رحمة فنوعه بالمكرمات وقسما
هو العدل الا انه اذ يرومه عدو بظلم كان اجوى واظلما
هلال احمام نوقد منذ لاح به هلال صواة يترك الخنف افصما
وبدر كمال بالسروج بروجه وليث نزال بالعوالي تاجما
يرى عامل الخطي قدا مهفهفا ويحسب ايماض اليماني مبتسما
اذا ما تمطى للوثوب على العدا يكاد عليه الدرع ان يتفصما
غني بديه لا بني المن الثنا كنوز وان اضحى من المال معدما
له نقم محذورة عند سخطه ولا غرو وان عادت مع العفو انعما
ضحوك اذا استمطرته فهو بارق يجود وان جربته كان مخذما
وصعب اذا استعطفته لان جانبا وعذب اذا عاديته صار علقما
حوى الباس والمعروف والنسك والنهى وحاز المعالي والتقى والتكرما
اعاد وصيف القاعقات اصامه وصاغ لسان الموت للرمح لهذما
ويوضع في فجر الصباح جياده ويطلعها ليلا من النقع مظلما

معلما